Cordova Journal
ISSN-cetak: 2302-3155
Vol. 8, No. 1, 2018

Jurnal kajian Bahasa dan Budaya terbit 2 kali setahun
oleh UPT. Pengembangan Bahasa UIN Mataram.
Tersedia online di http://journal.uinmataram.ac.id/index.php/cordova

Al-Shu'ūbāt al-Lughawiyah allatī Tuwājih Ta'līm al-Lughah al-'Arabiyah 'Inda al-Dārisīn al-Indūnisiyīn

Imam Asrori
Universitas Negeri Malang Indonesia
Email: imam.asrori.fs@um.ac.id

الملخص : إن تعليم اللغة العربية في إندونيسيا قد عاد تاريخه إلى عهد دخول الإسلام في هذا البلد وذلك في القرن الثامن الميلادي أو قال بعض المؤرخين في القرن الثالث عشر الميلادي. يدرس المجتمع الإندونيسي منذ صغرهم وذلك في روضات الأطفال وفي البساتين للتربية القرآنية (الكتاتيب). لقد قررت الحكومة الإندونيسية تعليم العربية في المدارس الثانوية العامة منذ عام 1975. وتدرس هذه اللغة أيضا في الجامعات الإسلامية وفي الجامعات العامة. وعلى الرغم من طول مسيرة تعليم اللغة العربية في إندونيسيا واتساع المؤسسات التي تدرس فيها اللغة فإن الدارسون الإندونيسيون ظل يواجهون الصعوبات الكثيرة في عمليتهم الدراسية سواء كانت الصعوبات اللغوية وغير اللغوية. والصعوبات اللغوية هي الصعوبة التي تنجم من طبيعة اللغة العربية. وأما الصعوبات غير اللغوية فهي ترتبط بالبيئة وبالمرافق التعليمية وبمدرسيها. وفي هذه المقالة يركز الباحث على الصعوبات اللغوية. وفيما يلي تفصيل الصعوبات اللغوية (الصوتية والكتابية والصرفية والنحوية) في تعلم اللغة العربية عند الدارسين الإندونيسيين.

الكلمات المفتاحية: تعليم، المدارس، الصعوبات، الإسلام

إن تعليم اللغة العربية في إندونيسيا قد عاد تاريخه إلى عهد دخول الإسلام في هذا البلد وذلك في القرن الثامن الميلادي أو قال بعض المؤرخين في القرن الثالث عشر الميلادي. يدرس المجتمع الإندونيسي منذ صغرهم وذلك في روضات الأطفال وفي البساتين للتربية القرآنية (الكتاتيب). لقد قررت الحكومة الإندونيسية تعليم العربية في المدارس الثانوية العامة منذ عام 1975. وتدرس هذه اللغة أيضا في الجامعات الإسلامية وفي الجامعات العامة. وعلى الرغم من طول مسيرة تعليم اللغة العربية في إندونيسيا واتساع المؤسسات التي تدرس فيها اللغة فإن الدارسون الإندونيسيون ظل يواجهون الصعوبات الكثيرة في عمليتهم الدراسية سواء كانت الصعوبات اللغوية وغير اللغوية. والصعوبات اللغوية هي الصعوبة التي تنجم من طبيعة اللغة العربية. وأما الصعوبات غير اللغوية فهي ترتبط بالبيئة وبالمرافق التعليمية وبمدرسيها. وفي هذه المقالة يركز الباحث على الصعوبات اللغوية. وفيما يلي تفصيل الصعوبات اللغوية (الصوتية والكتابية والصرفية والنحوية) في تعلم اللغة العربية عند الدارسين الإندونيسيين.

المشكلات الصوتية

1- اختلاف بعض الأصوات العربية بالأصوات في اللغة الإندونيسية واللغات المحلية في إندونيسيا

قدم Asrori/أسراري (2015) أن للغة العربية 29 حرفا أو ما يسمى بالحروف الهجائية أو الفبائية (الجدول-3). يمثل كل حرف هجائي فونيما واحدا. ولكن هذه الحروف -إلا الألف- كلها صوامت. وأما الألف فهو

Copyright © 2018 by **Cordova Journal**

إحدى عناصر الصوائت العربية الستة، ثلاثة منها قصيرة وثلاثة أخرى طويلة. هذه الصوائت الستة لا يرمزها حرف وإنما يرمزها احدى الحركات الثلاث للصوائت القصيرة وهي الفتحة /ـَـ/ حيث تنطق [a]، والكسرة /ـِـ/ حيث تنطق [i]، والضمة /ـُـ/ حيث تنطق [u]. وأما الصوائت الطويلة فيرمزها مزيج من الحركات والحروف. صوت الفتحة الطويلة يرمزه الفتحة والألف /ـَا/ حيث تنطق [a:] ، والكسرة الطويلة يرمزه الكسرة والياء/ـِي/ حيث تنطق [i:] ، والضمة الطويلة يرمزه الضمة والواو /ـُو/ حيث تنطق [u:]. كل صائت من هذه الصوائت الستة فونيم. إذن في اللغة العربية 34 فونيما، 28 فونيما صامتا 6 فونيمات صائتة.

الفونيمات العربية بعضها متساوية بالفونيمات الإندونيسية وبعضها منعدمة. عشرون فونيما منها لها مثيلها في الإندونيسية، وأما الباقية أي أربعة عشر فونيما لا مثيل لها في الإندونيسية. الأصوات/الفونيمات العربية المنعدمة في اللغة الإندونيسية 14 فونيما هي: /ث/،/ح/، /خ/، /ذ/، /ش/، /ص/، /ض/، /ط/، /ظ/، /ع/، /غ/، /ـَا/، /ـِي/، /ـُو/. بالإضافة إلى ذلك، توجد فونيمات عربية متقاربة بفونيم معين في الإندونيسية، مثل فونيم /p/ متقارب بـ /ف/ وهما من الأصوات الشفهية، حيث أن الأول صوت مجهور والثاني غير مجهور كما أن فونيم /g/ متقارب بـ /غ/. وفي الجانب، إن /ث/، /ش/، و/ص/، من الأصوات المهموسة وهي متقاربة بـ /s/ كما أن /ذ/ و/ظ/ متقاربان بـ /z/. وأما /ض/ فهو متقارب بـ /d/. تكون هذه الأصوات مصدر صعوبة عند الدارسين في النطق.

2- تفريق صوائت طويلة وقصيرة

كما أشار الباحث في الفقرة السابقة، أن في العربية صوائت طويلة ثلاثة بجانب صوائت قصيرة. كل من الصوائت القصيرة والطويلة في العربية فونيم. وأما اللغة الإندونيسية فليست فيها صوائت طويلة أو ليس لها فونيمات طويلة. يمكن للإندونيسيين أن ينطق كلمة <buku> ← [bu:ku]، أو [buku:]، أو [bu:ku:]، أو [buku]. كلها بمعنى "كتاب". لذلك عندما تكلم دارس إندونيسي بالعربية أو نطق كلمة عربية كثيراما يصعب عليه التفريق بين الأصوات الطويلة والقصيرة. قد ينطق [jamal] والمفروض [jama:l]. وبالعكس قد ينطق [jama:l] والمقصود [jamal].

3- تعدد الفونيمات الحلقية

ليس في اللغة الإندونيسية إلا فونيم حلقي واحد هو /h/ يساوي بـ /ه/ في العربية. أما في العربية ففونيماتها الحلقية متعدد وهي /الهمزة/، /الهاء/، /العين/، /الحاء/، /الخاء/، و/القاف/. هذه الفونيمات الأربعة الأخيرة من أصعب الفونيمات العربية نطقا عند الدارسين الإندونيسيية. فينطقون الحاء خاءا أو الخاء حاءا، والعين همزة، والقاف كافا وغير ذلك.

4- تعدد الفونيمات المطبقة

بالإضافة إلى تعدد الفونيمات الحلقية، في العربية فونيمان مطبقة متعددة وهي /الصاد/، و/الضاد/، و/الطاء/ و/الظاء/. وليس في الإندونيسية مثل هذه الفونيمات. كثير من الدارسين الإندونيسيين المبتدئين ينطقون الطاء تاءا والصاد سينا والضاد أو الظاء دالا.

Copyright © 2018 by **Cordova Journal**

5- تعدد الفونيمات المهموسة

تتعدد الفونيمات المهموسة في اللغة العربية وهي /الثاء/، و/السين/، و/الشين/، و/الصاد/. وليس في الإندونيسية إلا فونيم /السين/. لذلك ينطق الدارسون الإندونيسيون هذه الفونيمات الهمسية سينا.

لعلاج المشكلات الصوتية المذكورة يقدم الباحث الخطوات التالية:

أ- تطوير المواد للتدريبات الصوتية على أساس التحليل التقابلي.

ب- البدء بتعليم الأصوات السهلة لدى الدارسين، وذلك بتقديم الأصوات المتساوية بالأصوات اللإندونيسية أولا، مثلا أصوات /ب/، /ج/، /ك/، /ر/، /س/، /ت/، وغير ذلك. وبعد اكتساب الدارسين لمثل هذه الأصوات يدربهم المدرس على نطق الأصوات الصعبة (الأصوات التي تتشابه بالأصوات الإندونيسية لكن بينمها اختلاف في نقطة النطق أو في مخرجهما) ثم الأصوات الأصعب التي لا توجد في اللغة الإندونيسية.

ت- ألا تقدم الأصوات معزولة عن السياق، ولكن ينبغي وضعها في السياق، على الأقل داخل كلمة محسوسة.

ث- من المستحسن استخدام وسائل الإيضاح في التدريبات الصوتية سواء كانت لإيضاح مخارج الأصوات ولإيضاح معاني كلماتها.

ج- من المفضل تقديم الأصوات داخل الكلمات في الثنائيات الصغرى مثل (كَلْب) و (قَلب) أو (سؤال) و(سعال).

المشكلات الكتابية

المقصود بالمشكلات الكتابية هي المشكلات التعليمية الناتجة عن طبيعة النظام الكتابي للغة الثانية. و يعرف النظام الكتابي بأنه مجموعة من الرموز المرسومة الموضوعة لتمثل الأفكار أو الكلام المسموع وفق طريقة متميزة . و هذا النظام يشتمل على الخط و الإملاء و التهجئة (Sukker/سكر، 2009). ومن أبرز المشكلات الكتابية في تعليم اللغة العربية في إندونيسيا ما يلي:

1- اختلاف النظام الكتابي

ترجع المشكلات الكتابية في تعليم اللغة العربية في إندونيسيا إلى اختلاف النظام الكتابي بين اللغتين العربية والإندونيسية. للغة العربية نظام كتابي خاص من هجاء عربي ونظام كتابي من اليمين إلى اليسار. ويختلف ذلك تماما عن نظام كتابي في اللغة الإندونيسية. تستخدم اللغة الإندونيسية الهجاء اللاتيني ويسير القلم في الكتابة الإندونيسية من اليسار إلى اليمين كجميع اللغات التي تستعمل الهجاء اللاتيني.

2- تعدد أشكال حرف

لقد سبق الذكر أن في العربية 29 حرفا (الحروف الهجائية /الفبائية). ولكن في الواقع الكتابي، تتغير أشكال هذه الحروف الهجائية حسب موقعها في الكلمة. تختلف شكل الحرف المستقل عن شكله المتصل، كما تختلف أشكالها عندما وقع الحرف في بداية الكلمة أو وسطها أو نهايتها. قال Sukker/سكر (2009) أنه نظرا إلى تغيرات صور الحرف العربي لا يتألف الحرف في العربية من 28-29 فحسب بل من 48 حرفا. بل رأيت أنا أن أشكال

Copyright © 2018 by **Cordova Journal**

الحروف العربية ثلاثة أضعاف من عدد الحروف العربية. ومن أمثلة تغيرات الأشكال حرف الهاء. يظهر شكل الميم في أول الكلمة على شكل < هـــ >، وفي وسطها على شكل < ـــهـــ >، وفي نهايتها على شكل < ـــه >. وكذلك شكل حرف التاء حيث يظهر في أول الكلمة على شكل < تـــ > وفي وسطها على شكل < ـــتـــ > وفي نهايتها على شكل < ـــت >. إضافة إلى ذلك قد يظهر التاء على شكل < ـــة > أو ما يسمى بالتاء المربوطة.

3- كتابة الهمزة

كتابة الهمزة لها قواعدها الفريدة التي لا تتعلق بموقعها فحسب ولكن تتعلق أيضا بالحرف الذي قبله أو بعده. قد تكتب الهمزة على الألف < أ > في < أكتب > و< سأل >، ومرة على الواو < ؤ > في < شؤون > و< رُؤوس >، ومرة على النبرة < ـــئـــ > في < سئم > و< جِئتُ >، ومرة على الياء < ئ > في < جِيئ > و< شيئ >. وهناك ما تكتب تحت الألف < إ > في < إن > و< إنصاف >. وقد تكتب الهمزة على النبرة في بداية الكلمة < ئـــ > في <سائل> و< رئيس >. ومن الهمزة ما يكتب مستقلا < ء > في < إملاء > و < إنشاء >. إن هذا التنوع يؤدي إلى الارتباك في نفس الدارس الإندونيسي.

4- حروف تنطق ولا تُكتَب أو تُكتَب ولا تُنطَق

بعض الكلمات في العربية تحتوي على حرف يُنطَق ولا يُكتَب أو يُكتَب ولا يُنطَق. مثلا في كلمة < هذا > صوت فتحة ممدودة وراء الهاء < ه > ولكن هذا الصوت غير مكتوب. ومثل هذا الألف المنطوق ولا مكتوب في كلمة < هؤلاء > فينطق الهاء بالفتحة الطويلة. ويختلف عن ذلك، في كلمة < أنا > حرف الألف وراء النون المفتوح < نَ > ولكن هذا الألف غير منطوق فينطق النون بالفتحة القصيرة. الألف المكتوب وغير منطوق كثير لاسيما في < ال > الشمسية، ألف الزيادة في نهاية الفعل المضارع المنصوب/الماضي الملحق بواو الجمع. وفي العربية أيضا حرف الواو المنطوق ولكن غير مكتوب. مثلا في كلمة < داود > يُنطق الواو بالضمة الممدودة مع أن فيها واو واحد. وعكس ذلك، هناك واو مكتوب ولكن غير منطوق. كلمة < أولئك تحتوي> على الواو المسكون بعد الهمزة المضمومة. تنطق الهمزة بالضمة القصيرة. يدل ذلك على أن الواو المكتوب غير منطوق.

5- التعرف على الفواصل بين الكلمات

كفاءة الدارس في الكتابة العربية (الخط والإملاء) لا ترتبط فقط بمعرفته لأشكال الحروف بل ترتبط أيضا بمعرفته للفواصل أو الحدود بين كلمة وأخرى، بل ترتبط بمعرفته لعلم التجويد. إن الدارس المبتدئ يصعب عليه كتابة الجملة العربية كتابة صحيحة إملائيا إلا إذا فهم فواصل الكلمات. فإذا ما فهم فيخطئ في بعض المواقع مثلما في الرسم التالي: الحمد لله ربلعالمين. مالك يومدين. في هذه الحالة لا يفصل الكاتب كلمة < رب> و< العالمين> كما لا يفصل بين كلمة < يوم> و< الدين>. وفي الإملاء القرآني يحتاج الدارس إلى علم التجويد حتى لا يخطئ في الكتابة. مثلا إذا ما فهم الدارس القاعدة عن الإذغامات فيخطئ كتابة < من ربك> ← < مربك> كما كتب < من لدنك> في صورة < منلدنك>.

Copyright © 2018 by **Cordova Journal**

وقبل تقديم العلاج للمشكلات الكتابية، جدير بالذكر بأن الأصوات والكتابة شيئان مرتبطان ومتلازمان. الكتابة رمز أو صورة لما هو مكتوب، بينما تُحوّل الكتابة عبر القراءة إلى أصوات. لذلك العلاج لحل المشكلات الصوتية والكتابية يتقاربان. وفيما يلي علاج المشكلات الكتابية.

أ- التدرج في تعليم الكتابة. أن يبدأ المدرس بتقديم الكلمات القصيرة والسهلة. ينبغي تقديم الكلمات القصيرة من ناحية عدد الحروف المكوّنة للجملة، كما أنها سهلة من ناحية نطقها وكتابتها. أن يهتم المدرس ليس فقط بسهولة نطق الأصوات بل بسهولة رسمها أيضا. في البداية ينبغي أن يختار المدرس الكلمات التي فيها أصوات متساوية بالأصوات في اللغة الإندونيسية وأن يبدأ بالحروف البسيطة.

ب- الإكثار في تدريبات النقل والإملاء مصحوبة بتدريبات النطق. تتم هذه التدريبات عن طريق القراءة الجهرية ثم نقل بعض كلماتها أو بعض الجمل من الفقرة ويمكن أيضا نقل آخر جملة أو آخر سطر في النص. بعد ذلك يملي المدرس الجملة التي تم نقلها.

ت- الحرص على ربط الكلمة المكتوبة بالنطق السليم. المقصود به أن تسبقَ عملية القراءة الصحيحة أو النطق الصحيح عملية الكتابة. فلا ينبغي أن يطلب المدرس من الدارس أن يكتب كلمة وهو لم ينظقها ولم يدرب الدارس على نطقها. وخاصة للكبار أو الطلبة الجامعية يمكن للمدرس اللجوء إلى الكتابة الصوتية في حالات معينة.

المشكلات الصرفية

عرف العلماء أنّ علم الصرف هو علم لدراسة ما يتعلق بالكلمة أو أجزاءها. كتب عمايرة/Amaire (1984) أن التحليل الصرفي (مورفولوجيا) ينظر إلى بنية الكلمة وتصريفها وما يكمن فيها من معنى الزمن إن كانت فعلا، أو معنى التذكير أو التأنيث أو الإفراد أو التثنية أوالجمع أو غيرها إن كانت اسما. ولا يختلف ذلك عن تعريف حسن/Hasan (1979) حيث يقول أن علم الصرف أو مورفولوجيا بمفهومه الجديد هوتصريف صيغة الكلمة إلى صيغ أخرى بِمعاني مُختلفة، مثل صيغة تصغير، اسم تكثير، اسم فاعل، اسم مفعول، تثنية، جمع، وغير ذلك.

عبّر كريدالكسانا/Kridalaksana (1989) أنّ مورفولوجيا (علم الصرف) فرع من فروع علم اللغة لدراسة تحويل الجذر إلى الكلمة. الْجذر مادة تصاغ منه كلمة وأصبحت الكلمة منتوجة من عملية تصريفية. والرسم البياني التالي يأتي بصورة أوضح من صياغة الكلمة.

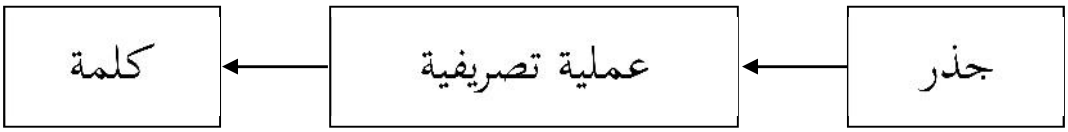

وعلى أساس الأقوال المذكورة يمكن أن يقال باختصار أن علم الصرف (مورفولوجيا) هو فرع من علوم اللغة لدراسة صيغ الكلمات وأجزائها (المورفيمات) وتركيب المورفيمات داخل الكلمة. يتناول علم الصرف الوحدات الصرفية التي سميت بالمورف والمورفيم. كتب حسنين/Hasanain (1984) أنّ مورفا و مورفيما يساويان بمصطلح

Copyright © 2018 by Cordova Journal

الصيغة والوزن في اللغة العربية. إن المعنى الذي يحتويه الوزن فهو مورفيم. وأما الصيغة التي يَتَمثّل فيها الوزن فهي مورف. جاء حسنين/Hasanain بمثال أن كلمة "كاتَب" مورف، ووزنها "فاعَل" مورفيم والمعنى المشاركة.

وعلى أساس التعريفات المذكورة استنبط الكاتب أن علم الصرف هو ما يَدرُس المورفيم (الوحدات التي ذات معنى) وتصريف الكلمة عن طريق إدخال أحرف الزيادة/المورفيمات أو إحداث التغيرات الداخلية التي ذات المعنى. وفي ضوء هذا المفهوم فيتناول هذا العلم مباحث خاصة تختلف عن مباحث علم آخر. ومن مباحث علم الصرف مثلا: (أ) تقسيم الكلمة إلى اسم وفعل وحرف، (ب) تقسيم الكلمة من ناحية العدد (المفرد، المثنى، والجمع)، (ج) تقسيم الكلمة من ناحية الجنس (المؤنث والمذكر)، و(د) ما يتعلّق بالضمائر (التكلم، الخطاب، والغياب).

من المشكلات التي تواجه الدارسين في المجال الصرفي ما يلي:

1. طبيعة اللغة

إن طبيعة اللغة العربية تختلف اختلافا تاما من طبيفة اللغة الإندونيسية. تعتبر اللغة الإندونيسية من اللغات اللصقية/الوصلية بينما اللغة العربية من اللغات المتصرفة/التحليلية(Setyawan, 2018) . اللغة اللصقية هي اللغة التي تتركب من عدة مورفيمات ذات حدود واضحة. يتم تغيير الكلمات وصياغتها في اللغة اللصقية عن طريق الدمج والزيادة والتكرار. كتب موسى (2010) أن هذا الصنف من اللغة يمتاز بأن تغير معني الأصل (البناء) وعلاقته بما عداه من أجزاء الجملة، يشار إليها بحروف تلصق به، وهذه الحروف إما أن تكون قبل الأصل، أي في صدر الكلمة فتسمي سابقة Prefixes، وأما في بعد الأصل، أي في نهاية الكلمة فتسمي لاحقة Suffixes، وكل من السوابق واللواحق لا معني لها في ذاتها، فليس لها دلالة مستقلة. في الإندونيسية كلمة menulis، تتركب من مورفيمين {-mem} و {-tulis}. مورفيم {-mem} يدل على الفعل المعلوم. وأما مورفيم {-tulis} بمعنى كتابة.

بخلاف ذلك، إن اللغة المتصرفة/التحليلية هي اللغة التي تتركب كل كلمتها من عدة مورفيمات ولكن الحدود بين مورفيم وآخر غير واضحة. تتم صياغة كلماتها على أسس عدة، منها الزمن والشخص، والعدد، والجنس. ومثال ذلك في العربية كلمة كَتَبَ. تتضمن هذه الكلمة فورفيمات وهي مورفيم الكتابة، ومورفيم المعلوم، ومورفيم الفاعلية والذكور، ومورفيم المضي. هذه المورفيمات تتوحد وتندمج ولا يمكن فصل أحدها من الآخر. كتب موسى (2010) أن اللغة المتصرفة تمتاز بأن كلماته تتغير معانيها بتغير مبانيها، ففي اللغة العربية – مثلاً – نقول: (علْم) للدلالة على المصدر، و(عَلِمَ) للدلالة على الفعل في الماضي، و(عَلَّم) للدلالة على تعدي الفعل، و(اعْلم) للدلالة على الأمر، و(العلوم) للدلالة على جمع العلْم، و(المعلوم) للدلالة على ما وقع عليه العلم.

إن الاختلاف في طبيعة اللغتين يؤدي إلى الصعوبة الكبيرة لدى الدارسين الإندونيسيين في صياغة الكلمة العربية. صياغة الكلمة تتعلق بالأداء اللغوي. يعني ذلك أن الدارس الإندونيسي عندما أراد أن يكوّن جملة يفكر في صياغة الكلمة لتعبير ما في قلبه. وللوصول إلى الصيغة التي تحمل المعنى الذي يريده لابد من أن يهتم بعوامل الزمن والعدد والشخص والجنس وغير ذلك. فضلا عن ذلك، فإن الدارسين الإندونيسيين يصعب عليهم تعرف صيغ الكلمات العربية. يعني أن الدارس عندما يقرأ فقرة أو نصا يحاول أن يتعرف ويحدد صيغ الكلمات حتى وصل إلى المعنى الذي يريده الكاتب.

Copyright © 2018 by **Cordova Journal**

2. تنوع المشتقات لمادة واحدة

اللغة العربية التي تمتاز بطبيعتها المتصرفة فإنها غنية بالمشتقات. من الملاحظ أن مادة واحدة قابلة لأن يُشتَقّ منها أكثر من مائة مشتقة. لقد فصّل الشيخ محمد معصوم بن علي في كتيبه الأمثلة التصريفية (1965) ثمانية أوزان للفعل من حيث عدد الحروف (فَعَلَ-فعّل-أفْعَل-فاعَل-افتعل-انفعل-تفاعل-استفعل). لكل وزن 11-12 صيغة في التصريف الاصطلاحي (فعَل-يَفعُل-فَعلا-مَفعَلا-فاعلٌ-مفعول-افعُل-لاتفعل-مَفعَل-مفعَلٌ-مفعَل) و 14 صيغة في التصريف اللغوي (فَعَلَ-فَعَلَا-فعَلُوا-فَعَلَتْ-فَعَلَتَا-فَعَلْنَ-فَعَلتَ-فَعَلتُمَا-فَعَلْتُم-فَعَلْتِ-فَعَلتُمَا-فَعَلتُنَّ-فَعَلتُ-فَعَلنَا). فمجموع عدد الصيغ للكلمات العربية أكثر من مائتي صيغة كما يتضح ذلك في الجدول الآتي.

جدول : عدد المشتقات العربية

نمرة	أوزان الأفعال من حيث عدد الحروف	التصريف الاصطلاحي	التصريف اللغوي	المجموع
	8	12-11		96-88
			14	112
	المجموع الكلي			208-200

إن هذا العدد الهائل لمشتقات الكلمات العربية لم يشمل الصيغ الأخرى مثلا الفعل المجهول، وصيغ الأسماء من اسم التفضيل، اسم التصغير، صفة مشبهة اسم الفاعل، صيغة منتهى الجموع، صيغ الإفراد والتثنية والجمع، وغير ذلك. يكون هذا التنوع الكبير في المشتقات صعوبة كبيرة عند الدارسين في فهمها والتعرف عليها وصياغتها واستخدامها. كتب Sukker/سكر (2009) أن من الصعوبات الصرفية في تعلم اللغة العربية كثرة أبواب الصرف و تعدد موضوعاته و تشعب قضاياه و مسائله فلكل باب صرفي له مجموعة من القواعد و كل قاعدة تفريعات و لكل تفريع عدد من الضوابط و الأحكام .

3. التداخل بين أبواب الصرف والنحو

كتب Sukker/سكر (2009) أن التداخل بين أبواب الصرف والنحو مشكلة لدى الإندونيسيين المتعلمين اللغة العربية. والدليل على لك أنه قد كشف Asrori/أسراري (2008) التداخلا الصرفية في كتاب النحو الواضح لعلي جارم ومصطفى أمين. يعاني الكتاب من التداخلات بين موضوعات النحو والصرف. أكد فضيلته أن كل مجلد من مجلدات الكتاب الستة لا يخلو من الموضوعات الصرفية، بل بلغت نسبة التداخل إلى أكثر من ثلث الموضوعات كلها. ومن الموضوعات الصرفية في كتاب النحو الواضح ما يلي: أ) تقسيم الكلمة إلى اسم وفعل وحرف، ب) تقسيم الفعل باعتبار زمنه، ت) تقسيم الفعل إلى الصحيح الآخر والمعتل الآخر، ث) تقسيم الاسم المعتل الآخر وإعرابه، ج) تقسيم الاسم إلى الْمفرد والْمثنى والْجمع، ح) تقسيم الجمع إلى تكسير وجمع مذكر سالم وجمع مؤنث سالم، خ) علامة التأنيث في الأسماء والأفعال، الضمائر، د) الاسم الوصول، وذ) اسم الإشارة.

Copyright © 2018 by **Cordova Journal**

4. تعدد الأوزان السماعية في مختلف الصيغ

بالإضافة إلى كثرة المشتقات، في اللغة العربية أوزان سماعية متعددة في مختلف الصيغ، مصدرا، جمعا، وغيرهما. في المصدر مثلا صيغة جلوس على وزن فُعول من جلَس-يجلس، وصيغة غُفْران على وزن فُعلان من فعل غفَر-يغفِر، وصيغة قَبْض على وزن فَعْل من فعل قبَض-يقبِض. ومن صيغ الجمع كُتُب، أقلام، أجنِحة، نُجوم، دِيار، كواكب، ميادين، وغير ذلك. إن مثل هذه الصيغ المختلفة صعوبة خاصة على الدارسين.

5. صياغة الكلمات التي فيها أحرف العلة

من خصائص اللغة العربية أن لها حروف علة وهي حرف الواو < و > والياء < ي > والألف < ا>. و يتضمن بعض الكلمات العربية حرفا من أحرف العلة. قد يكون حرف العلة في فاء الفعل مثل < وعد> و < يئس > وسميت الصيغة بالمثال. وبعضها في عين الفعل مثل < قال > و < سار > وسميت الصيغة بالأجوف. وبعضها في لام الفعل مثل < جرى > و < دعا > وسميت الصيغة بالناقص. وقد يكون حرف العلة في فاء الفعل ولامه مثل < وقَى > فسميت الصيغة باللفيف المفروق. وقد تكون العلة في عين الفعل ولامه مثل < روى > فسميت الصيغة باللفيف المقرون.

إذا تحولت هذه الأفعال الماضية إلى المضارع فيتحول صوت حرف العلة أو رسمه. وأمثلة ذلك < سار - يسير >، < قال - يقول >، < جرى-يجري >، < دنا-يدنو>. وأما العلة التي في أول الأفعال الماضية فذهب في مضارعها. وأمثال ذلك و < وَعد-يَعِد >، < وصل-يَصِل >، و < وَجَد-يَجِد >. وتحول الألف < قال > إلى الهمزة في اسم الفاعل < قائل >. هذه التحولات تؤدي إلى الصعوبات الكبيرة لدى الدارس.

لحل هذه الصعوبات يأتي الباحث بالمقترحات التالية:

أ- تزويد الدارسين بكمية معينة من المفردات قبل تعليمهم الصرف.

ب- تدريب الطلبة على استخراج القاعدة الصرفية في ضوء النص المقروء.

ت- تعليم الصرف في صورة وظيفية حيث توضع الكلمات أو الصيغ الهدف في السياق، مثلا: يكتب أحمد الدرس. اكتُب أنت يا علي.

ث- توظيف الطلبة باستخراج الكلمات على صيغة معينة من الآيات القرآنية التي يقرأها يوميا.

المشكلات النحوية:-

النحو (*syntax*) فهو فرع من فروع علم اللغة يُبحَث به التراكيب فوق الكلمة من التراكيب اللاإسنادية (*frase construction*)، والتراكيب الإسنادية سواء كانت في صورة جملة (*clause*)، أو كلام (*sentence*) (Ramlan/ راملان، 1976). كتب البعض أنّ علم النحو هو فرع لعلم اللغة لدراسة عناصر التراكيب اللغوية والعلاقة المعنوية والوظيفية بين العناصر الداخلية فحسب وبين العناصر الداخلية والخارجية.

إن علم النحو سمي أيضا بعلم التركيب وهو علم للبحث في الجملة وتركيبها، وما يطرأ عليها من تقديم وتأخير وحذف وزيادة (Amaire/ عمايرة، 1984). ازداد مفهوم هذا العلم وضوحا فيما قدمه Umam/ الأمم

Copyright © 2018 by **Cordova Journal**

(1980) حيث أنه علم لدراسة تنظيم الكلام (*sentences*)، وأجزاء الكلام ورتبتها، والعلاقة بين هذه الأجزاء داخل الكلام. تشمل الدراسة في علم النحو عند Hasan/ حسن (1979) على: (1) المواقف والأعمال، (2) المواقع أو الرتبة، (3) المطابقات، و(4) الإعراب.

قال Sukker/سكر (2009) أن النحو شقيق الصرف ولايستغنى أحدهما عن الآخر. بل لايمكن فهم أحدهما دون الآخر. وبناء على ذلك فإن المشكلات النحوية لاتختلف كثيراً عن المشكلات الصرفية التي يعاني منها متعلمو اللغة العربية للناطقين بغيرها. وفيما يلي من أكبر الصعوبات النحوية العربية لدى الدارسين الإندونيسيين.

1- الإعراب

الإعراب هو ظاهرة تغير أصوات أواخر الكلمات لتغير أو اختلاف مواقفها، مثلا تغير أواخر كلمة كتاب في الجمل: هذا كتابٌ مفيد، واشتريت كتابا مفيدا، ووجدت معلومة رائعة في كتابِ. هذه الظاهرة سمة من سمات اللغة العربية وهي فريدة في العربية لا توجد في كثير من اللغات في العالم ولا في الإندونيسية. فالإعراب من أصعب من المشاكل التي يواجهها الدارسون حتى في الجامعات.

2- اختلاف المعيار/المؤشرة في تصنيف الجملة إلى الاسمية والفعلية

صنفت اللغة العربية والإندونيسية الجملة إلى صنفين أساسيين، هما الجملة الأسمية والجملة الفعلية. ولكن مفهومهما في اللغتين مختلفان. الجملة الاسمية في اللغة الإندونيسية هي التي مسندها اسم، أما الجملة التي مسندها فعل فهي جملة فعلية. بخلاف ذلك، فإن الجملة الاسمية هي التي يتصدرها اسم بدون النظر إلى نوع المسند. وكذلك الجملة التي يتصدرها فعل فهي جملة فعلية (Asrori, 2003). لتوضيح المفهومين في اللغة الإندونيسية يأتي المثالان أ) و ب) كما يأتي المثالان ت) وث) لتوضيح المفهومين في العربية.

أ) Muhamad seorang guru (محمد مدرّس). ← جملة اسمية في الإندونيسية

ب) Muhamad mengajar (محمد يُعلِّم). ← جملة فعلية في الإندونيسية

ت) محمد مدرس (Muhamad seorang guru) ← جملة اسمية في العربية

ث) يعَلِّم محمد (mengajar Muhamad) ← جملة فعلية في العربية

من الأمثلة الأربع يتضح أن جملة أ) أو ت) جملة اسمية سواء كانت في الإندونيسية أم في العربية لأن مسندها اسم وهو كلمة guru (مدرس) وأولها اسم أيضا وهو كلمة Muhamad (محمد). تنظر اللغة الإندونيسية واللغة العربية إلى جملة ث) باعتبارها جملة فعلية سواء. لماذا؟ لأن أولها فعل يعلِّم (mengajar) وتكون هذه الكلمة مسندا. بعبارة أخرى إن أول هذه الجملة فعل ومسندها فعل أيضا. إن المشكلة تكمن في ب) حيث تعدها اللغة الإندونيسية فعلية لكون مسندها فعلا. ولكن اللغة الإندونيسية تنظر إليها جملة اسمية لأن أولها اسم وهو كلمة محمد.

Copyright © 2018 by **Cordova Journal**

3- تعدد البنية الفرعية للجملة العربية

إن التصنيف الأساسي للجملة في اللغة العربية إلى الجملة الاسمية والفعلية أبسط من تصنيفها في اللغة الإندونيسية، حيث تصَنّف فيها إلى أكثر من الصنفين المذكورين. بالإضافة إلى هذين الصنفين، في اللغة العربية ما يسمى بالجملة العددية، والجملة الظرفية والجملة الصفتية. إن هذه الأنواع من الجملة ترجع إلى أنواع الكلمة في اللغة الإندونيسية ونوع الكلمة التي تقع موقع المسند.

على الرغم من ذلك فإن في العربية صعوبات أخرى نحوية أمام الدارسين وهي تعدد البنية الفرعية للجملة. والبنية الفرعية هي بنية الجمل ضمن الجمل الاسمية والفعلية. في الجملة الاسمية مثلا أنواع فرعية إما من ناحية أنواع المبتدأ وإما من ناحية أنواع الخبر. وكذلك تفرعت الجملة الفعلية إلى أساليب فرعية متعددة.

4- أسس التطابق بين مكونات الجملة، عمدة ومكملة

الجملة في اللغة العربية فعلية كانت أم اسمية تتكون من مكونين أساسيين هما فعل وفاعل في الجملة الفعلية ومبتدأ وخبر في الجملة الاسمية. هذا المكون الأساسي يسمى أيضا بالعمدة. وقد تحتوي الجملة على مكملات أيضا، مثال ذلك: محمد يذهب صباحا. هذه الجملة تتكون من المكونين الأساسيين/العمدتين، هما المبتدأ "محمد" والخبر "يذهب"، ومن المكوّن الثالث (مكمل) "صباحا" مفعولا فيه. هذه الجملة مفيدة ولا تضيع إفادتها رغم حذف مكملها (أي كلمة صباحا). وبالعكس تصبح هذه الجملة غير مفيدة إذا حذفت أحد مكونيها الأساسيين. ومن المكملات في الجملة العربية المفعول فيه، والمفعول المطلق، والمفعول لأجله، والحال.

إن في اللغة العربية أسس التطابق بين العمدتين في الجملة، مثلا بين الفعل والفاعل، وبين المبتدأ والخبر، كما يلزم التطابق بين العناصر الإضافية للمكونين الأساسيين وللمَكمّلات، مثلا بين النعت والمنعوت, وبين التوكيد والمؤكد، وبين البدل والمبدل منه، وغير ذلك. إذا كان المبتدأ مذكرا مثلما في المثال السابق، فيجب أن يكون الخبر مذكرا، كما يكون الخبر مؤنثا إذا كان المبتدأ مؤنثا. وفي الجملة الفعلية أيضا مثل هذا الأساس التطابقي. إذا كان الفاعل مؤنثا، فالفعل مؤنث، مثل في جملة جاءت فاطمة.

لا يقتصر هذا الأساس على جنس الكلمة، بل في التعريف والتنكير وفي العدد، وفي الإعراب. مثلا، إذا كان المنعوت مثنى فالنعت مثنى أيضا مثلما في "اشتريت دراجتين جديدتين". كلمة "دراجتين" في الجملة منعوت منصوب لأنه مفعول به، فيكون النعت له وهي كلمة "جديدتين" منصوبة أيضا. هتان الكلمتان نكرتان كما أنهما مؤنثان ومن أسماء التثنية. إن هذا الأساس غير موجود في اللغة الإندونيسية ولا في اللغات المحلية في إندونيسيا. لذلك يكون هذا الأساس محل الصعوبة عند الدارسين الإندونيسيين.

5- تشعب القواعد في أنظمة التراكيب العربية

من أبرز التراكيب العربية المتشعبة التركيب العددي. إن نظام التركيب العددي في العربية من أصعب النظم التركيبية العربية لتشعبها. في الواحد والاثنين قاعدة خاصة، وفي الثلاثة حتى العشرة قاعدة، كما أن في أحد عشر واثنا عشر قاعدة تختلف عن قاعدة في ثلاثة عشر حتى تسعة عشر. وفي العدد العنقودي قاعدة غير قاعدة المائة أو الألف.

Copyright © 2018 by **Cordova Journal**

من تلك القواعد ما يتناقض بعضها بعضا. في الواحد والاثنان قاعدة التطابق التناسبي، يعني التطابق بين العدد والمعدود. ومثال ذلك "كتاب واحد"، "كتابان اثنان"، "جنة واحدة"، جنتان اثنتان". في هذه التراكيب يتطابق العدد بالمعدود في إفرادهما وتثنيتهما، وكونهما مذكرين أو مؤنثين. ويلزم تطابقهما في الإعراب. ويعكس ذلك ما جاء في الثلاثة حتى العشرة، حيث يتطابق العدد المعدود تطابقا عكسيا، وهو التطابق المتناقض بين العدد والمعدود. إذا كان المعدود مذكرا فالعدد مؤنث، وإذا كان المعدود مؤنثا فالعدد مذكر. وأمثلة ذلك: "ثلاثةُ أقلامٍ"، و"خمسة كُتُبٍ" أو "ستّ مجلاتٍ"، و"عشر طالباتٍ" . المعدود في الأول والثاني مجموع من الاسم المذكر "قلم" و"كتاب". ويكون العدد فيهما مؤنث تطابقا عكسيا بالمعدود. وفي التركيب الثالث والرابع يكون المعدود مجموعا من الاسم المؤنث" "مجلة" و"طالبة". ويتطابق العدد فيهما تطابقا عكسيا بالمعدود. أضف إلى ذلك أن يكون المعدود في الثلاثة حتى العشرة مجرورا بالإضافة.

طبقا لقول Sukker/سكر (2009) أن النحو شقيق الصرف، فعلاج النحو والصرف يرتبط بعضها ببعض. وفيما علاج المشكلات الصرفية و النحوية التي جاء به سكر.

أ- أن ينطلق المنهج و المعلم في برامج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها من المبدأ التكاملي الذي يرى أن اللغة مجموعة من المهارات التي تمثل في مجموعها الكفاية اللغوية .

ب- أن ينطلق المنهج و المعلم في برامج تعليم اللغة العربية من فكرة أن الأصوات و الصرف و النحو و بعض الأساليب البلاغية عبارة عن مقرر واحد .

ت- أن تقدم الموضوعات الصرفية و النحوية من خلال نصوص طبيعية ، غير مصطنعة و لا متكلفة.

ث- أن تقدم الموضوعات النحوية و الصرفية بشكل وظيفي وفقا للأساليب التربوية .

ج- مراعاة الفروقات الفردية بين المتعلمين .

ح- الإكثار من التدريبات الاتصالية الحقيقية .

خ- ترغيب الطلبة في القراءة الحرة .

د- تحديد الأهداف السلوكية التي يمكن المعلم أن يلاحظها تحديدا دقيقا .

ذ- الإعتماد على تقويم الطالب من حيث كفايته اللغوية.

المراجع

Al-Ghalayaini, Sy. M. 2003. *Jami'u ad-Durus al-Arabiyyah*. Beirut: Al-Maktabah al-Ashriyah.

Amaire, Kh.a./أ.خ، عمايرة. 1984. *Fi Nahwi al-Lughah wa Tarakibiha: Manhaj wa Tathbiq*. Jedah: Alamu al-Ma'rifah.

Asrori, Imam. 2003. Al-Farqu baina Madrasati an-Nahwi at-Taqlidiyah wa Madrasati an-Nahwi al-Haditsah fi Taqsim al-Jumlah ila al-Ismiyyah wa al-Fi'liyyah. Al-Araby, Vol. 1 No. 2 Des. 03 hlm. 192-211, ISSN 1693-3257

Copyright © 2018 by **Cordova Journal**

Asrori, Imam. 2008. *At-Tadakhulat Asharfiyahfi fi Kitab An-Nahwi-l Wadhih. Criticism Conference* –12 (*Muktamar An-Naqd Al-Tsani `Asyara*)) di *Al-Yarmouk University,* Irbid-Yordania pada 22—24 Juli 2008.

Asrori, Imam. 2015. *Ta'tsir al-Lughah al-Arabiyyah fi al-Lughah al-Indunisiyyah*. Fi al-Lughah al-Arabiyyah fi Indunisiya. Riyadh: Markaz al-Malik Abdullah ad-Dauli li Khidmati al-Lughah al-Arabiyyah.

Hasan, T. 1979. Manahij al-Bahts fi 'Ilmi al-Lughah. Ad-Dar al-Baidha': Dar atsaqafah.

Hasanain, S.S. 1984. *Dirasat fi Ilmi al-Lughah al-Washfi wa at-Tarikhi wa al-Muqarin*. Ar-Riyadh: Darul Ulum li ath-Thiba'ah wa an-Nasyr.

Ibnu Ali, Ma'sum. Tanpa Tahun (Tertulis meninggal tahun 1933). *Al-Amtsilah At-Tashrifiyahha li al-Madaris as-Salafiyyah asy-Syafi'iyyah*. Surabaya: Maktabah asy-Syaikh Salim bin Sa'ad Nabhan.

Kridalaksana, H.1989. *Pembentukan Kata dalam Bahasa Indonesia*. Jakarta: PT Gramedia.

Musa, Muhammad. 2010. *Almuhadharah ats-Tsaminah min Ushul al-Lughah*. Online: http://www.manaratweb.com/المحاضرة-الثامنة-من-أصول-اللغة-للدكتو/. Akses: 18 Jun 2018

Ramlan, M. 1981. *Sintaksis*. Yogyakarta: CV Karyono.

Setyawan, Aan. 2018. Jenis-Jenis Bahasa Berdasarkan Sistem Morfologinya. Online: https://kamus-jerman.belajarbahasa.id/artikel/dokumen/67-jenis-jenis-bahasa-berdasarkan-sistem-morfologinya. Akses: 8 Jun 2018

Sukker, Mujali Sukker. 2009. Musykilat Ta'lim al-Lughah al-Arabiyyah kalughah tsaniyah. Online: http://www.alfusha.net/t4847.html. Akses: 29 Okt 2013

Umam Kh. 1980. *Aspek-Aspek Fundamental dalam Mempelajari Bahasa Arab*. Bandung: PT. Alma'arif.

Copyright © 2018 by **Cordova Journal**